

اي وفق الفارة والاضافة وقد كثر جدا وآخر من جاء به شاعرنا

واذا ما على الجبان بارض طلب الطمن وحده والترزلا

ونظير هذا الانسان يكون له ابناء او اكثر من ذلك فلا تمعه نجابة الغيب منها الاعترا
بادونها وجمعه بينهما في المقام الواحد اذا احتاج الى ذلك وقد قد منا حكاية ابى
عباس مع عمارة وقد ذرأ ولا الليل سابق النهار فقال له ما اردت فقال اردت سابق
النهار فقال فهذا نكته قال لو قلته لك ان اردت سابق في جمع الاشياء من حيث
يفض الاشتباه وهذا غير من اللغة بطيئ يحتاج مجتاهه الى فقا هبة في القس نصاعة
من الفكر القيت يوما على بعض من يعتادنى من ابن جمع بين قوله
لأن برز الكف بعسل منه : فيه كما عسل الطيرى الثعلب

وبين قولنا اختصم زيد وعمرو فاجعل ورجع مستقهما فقلت اجتماعهما من حيث وضع
كل واحد منهما في غير الموضع الذي يترى له وذلك ان الطريق خاص وضع موضع العام
وذلك ان وضع هذا ان يقال كما عسل امامه الثعلب موضع الطريق الذي هو بعض
ما يقع عليه الامام موضع اعام كما ان والاعطف وضعها لغير الترتيب وان تصليح
للاوقات الثلاثة فوضعت في قولك اختصم زيد وعمرو لاحد الثلاثة وهو وقع في
الامر من وقت واحد ومن ذلك الجمع بين قول الله سبحانه يوم تبلى السرائر فما
له من قوة ولا ناصر وبين قول الشاعر

زمان على غراب غدا فظيره الدهرى فطارا

وذلك ان في كل واحد منهما دليلا على قوة شبه الظرف بالفعل اما الآية فلا منه
عطف الظرف في قوله فماله من قوة على قوله تبلى السرائر والمعطف نظير التنبيه فهو
مؤذن بالتماثل والتشابه واما البيت فلا نه عطف الفضل فيه على المظرف الذي هو قوله
على غراب غدا وهذا يقوى عندي قول مبرمان ان الفاء في نحو قولك خرجت فاذا
زيد عاطفة وليست زائدة كما قال البوعثمان ولا للجزاء كما قال الزبادى ومن ذلك الجمع
بين قوله تعالى ولم يكن له ولي من الدن وبين قول امرئ القيس
على لاعب لا يرتدى بمنازه اذا ساقه القود النباطى جرحرا
وذلك من حيث لم يذل فيحتاج الى ولي كما انه لا منار له فيرتدى به ومثله قول الآخر

لا تفرغ

لا تفرغ الارب الهولها ولا يرى الضب بها فيجس عليه قوله تعالى لا تنفصم شفعا
الشافعين اي لا يشفون لهم فينتفعون بذلك بدليل قوله عز اسمه ولا يشفعون
الا لمن ارتضى ومنه قولهم هذا امر لا ينادى وليه اي لا ولي له فينادى فان قيل فاذا
كان لا منار به ولا ولي فيه فما وجه اضافة هذه الاشياء الى ما لا ملاسبة بينهما وبينه
قيل بل هناك ملاسبة لاجلها صحت الاضافة وذلك ان العرف ان يكون في الارض
الواسعة خائرا يرتدى به وارث تحملها فاذا شاهدناها خالية من ذلك ضرب بغيره الى ما
فقد منها فصارت ذلك الفكر وصلته بين الشيتين من ذلك بين قول الامشى

الم تفتخ عيناك ليلة ارمدا وبك ما بات السلم صريرا

وبين قول الآخر وطعنة مستبسل ثابرا ترد الكلبة نصف النهار وبين قول العجاج
لم يضع جارك لم الوضم : وبين قوله ايضا حتى اذا اصطفا له خذرا والتقاها
من حيث نصب في جيمعها على المصدر ما ليس بمصدر والتقدير الم تفتخ عيناك افتراض
ليلة ارمدا فلما حذف المضاف اقام المضاف اليه مقامه فليست الليلة اذن منصوبة
على الظرف كما قال ابو علي وكذلك نصف النهار الا ترى ان ابن الاعرابي قال معناه
يرد الكلبة مقدر نصف يوم اي مقدار سبعة نصف يوم وكذلك لم الوضم اي ضياع
لم الوضم وكذلك خذرا اي اصطفا خذرا هذا هو الظاهر وقد يجوز كونه حالا اي
مثل خذرا وان يكون منصوبا على فعل آخر اي صاروا خذرا فيكون خبر صاروا ومن
ذلك الجمع بين قوله تعالى فما استكانوا لربهم وبين قوله يذبحون ابناءكم ويستحيون
نساءكم وذلك ان ابا على يقول ان عين استكانوا من الياء وكان ياخذ من لم يكن
ولهو لم باطن الفرج اي فما ذلوا وما خضعوا وذلك لذل ذلك الموضع ومهاتنه وكذلك
قوله ويستحيون نساءكم انما هو من لفظ الهيا اعنى الفرج ومعناه بطونهن ومن ذلك
الجمع بين قوله تعالى قل ان الموت الذي تقررون منه فانه ملا قبكم وبين قوله نوبل
للصليين الذين هم صلواتهم ساهون الذين هم براؤن وذلك ان الفاء في قوله فانه
ملا قبكم دخلت لما في الصفة من معنى الشرط اي ان فرتم لا تاكم كما قال

ومن هاب اسباب المنية بلقها جعل التاني مسبا عن الاول مبالغة فاسترط اذا
مستفاد من الصفة لا من الموصوف كما ان استحفاق الويل انما هو على السهو في العلالة

الجمع مبر